

## 60 - شرح أصول وكليات من أصول التفسير وكلياته الشيخ عبد

### الرذاق بن البدر

عبدالرذاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد  
سنواصل قراءة في آآ الاصول والكليات التي كتبها الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي رحمه الله - [00:00:01](#)  
في تفسير القرآن الكريم نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا  
محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ رحمه الله تعالى - [00:00:34](#)

اما امر الله بشيء كان ناهيا عن ضده و اذا نهى عن شيء كان امرا بظده و اذا اثنى على نفسه بنفي شيء من النواقص كان اثباتا للكمال  
المنافي لذلك النقص وكذلك اذا اثنى على رسنه واوليائه وزنهم عن شيء من النواقص فهو مدح لهم بما يضاد - [00:00:56](#)  
ذلك النقص ومثله نفي النواقص عن دار النعيم يدل على اثبات ضد ذلك هذه القاعدة تتعلق بالاوامر والنواهي في القرآن الكريم ما  
يأمر تبارك وتعالى به عباده والاوامر في الكتاب والسنة كثيرة - [00:01:25](#)

واجلها التوحيد امر جل وعلا بالتوحيد وامر بالصلة الصيام والزكاة صلة الارحام وبر الوالدين والصدق والوفاء وغير ذلك وايضا نهى  
تبارك وتعالى عن اشياء في القرآن الكريم واعظم ما نهى عنه الشرك - [00:01:58](#)  
ونهى عن القتل والزنا والسرقة والكذب والغش والخيانة وغير ذلك والقاعدة هنا ان ما نهى الله عنه في كتابه فهو امر بضده كل شيء  
نهى الله عنه هو سبحانه وتعالى امر بظده - [00:02:29](#)

لان النهي عن الشيء يقتضي فعل ضده كما ان الامر بالسيف يقتضي ترك ضده ولهذا قال رحمه الله اذا امر الله بشيء كان ناهيا عن  
ضده امر بالتوحيد على سبيل المثال امر بالتوحيد - [00:02:58](#)  
وامرہ بالتوحيد نهي عن ظده وهو الشرک امر بالصلة والامر بها نهي عن ظدها وهو ترك الصلاة وعدم اقامة الصلاة امر بالصيام فالامر  
بالصيام نهي عن ضده وهو ترك الصيام - [00:03:27](#)

امر بالصدق فهو نهي عن ظده وهو الكذب امر بالعدل فهو نهي ايضا عن ظده وهو الظلم وهكذا فاذا امر الله بشيء كان ناهيا عن ضده  
و اذا نهى عن شيء كان امرا بظده - [00:03:52](#)  
فاذا نهى عن الشرک فهذا امر بالتوحيد عندما تقرأ قول الله جل وعلا ولا تشرکوا به شيئا. هذا النهي يتضمن الامر بفعل ظد المنهي عنه  
وهو التوحيد وهكذا النهي عن الظلم - [00:04:19](#)

النهي عن الغش النهي عن الكذب النهي عن النمية كل نهي في القرآن الكريم فالعبد مأمور بظده من الصدق والوفاء والامانة والعدل  
ونحو ذلك فهذه قاعدة تتعلق بالاوامر والنواهي ثم قال رحمه الله - [00:04:43](#)  
و اذا اثنى على نفسه بشيء و اذا اثنى على نفسه بنفي شيء من النواقص كان اثباتا للكمال المنافي لذلك النقص وهذه قاعدة اخرى لها  
تعلق بهذه القاعدة لها تعلق بالقاعدة السابقة - [00:05:13](#)

القاعدة السابقة تتعلق بالاوامر والنواهي تتعلق بالطلب وهذه القاعدة تتعلق بالاخبار ما يخبر الله تبارك وتعالى به عن نفسه مما ينفيه  
عن نفسه تبارك وتعالى فالقاعدة هنا ان كل ما نفاه الله عن نفسه من نقص - [00:05:39](#)  
فهو متضمن لثبتوت كمال ظد المنافي لله تبارك وتعالى وامثلة هذا كثيرة في القرآن الكريم فمثلا قول الله جل وعلا لا تأخذه سنة ولا

نوم. نفى عن نفسه النوم والستة - 00:06:06

وهذا يتضمن ثبوت كمال حياته وقيوميته وقال تعالى وما مسنا من لغوب اي من تعب وهذا فيه كمال قوته وقدرته سبحانه وتعالى  
وقال تعالى وما ربك بظلام للعبيد هذا فيه ثبوت كمال عدله - 00:06:29

وقال تعالى وما كان ربك نسيانا وهذا فيه كمال علمه جل وعلا قال تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في الأرض ولا في السماء وهذا  
فيه ثبوت وكمال قوته - 00:06:57

وقدرته جل وعلا وهكذا جميع جميع ما نفى الله عن نفسه في القرآن يتضمن ثبوت ثمانية ضد المنفي جمال ضد المنفي وذلك لأن  
النفي الماحد النفي الخالص ليس فيه كمال - 00:07:14

لا يكون فيه كمال الا اذا تضمن ثبوت كمال الضد لأن النفي عدم والعدم ليس بشيء وما ليس بشيء ليس بشيء كما يقال فلا يكون فيما  
نفي الله عن نفسه - 00:07:44

مدح الا اذا كان مع اثبات كمال ضد المن في جل وعلا قد يأتي النفي قد يأتي النفي ولا وا او او اذا جاء النفي ولم يرد به كما لا اثبات آآ<sup>ا</sup>  
الضد اذا ورد النفي ولم يرد به اثبات الضد - 00:08:05

ما يكون مدحا مثل اذا نفي عن شيء امر لا قدرة له عليه لا قدرة له عليه او نفي عنه ما ما ليس باستطاعته مثل لو قيل عن عن جدار  
انه لا يظلم. دار انه لا يظلم - 00:08:35

او مثلا قلم مع انسان اراد ان يبيعه فاراد ان يمدحه فقال لي صاحبه هذا قلم جيد لا يظلم هل تعتبر هذه مدحه للقلم لا لماذا لأنها  
ليس فيها ليس فيها اثبات - 00:09:04

اه ليس فيها معنى ثبوتي ليس فيها معنى ثبوته نعم القلم لا يظلم انه ليس فيه ارادة لكن لا تعتبر مدحه له لا تعتبر مدحه له لأنه ليس  
فيها ثبوت معنى ثبوته - 00:09:30

وهذى تستفيدون منها فائدة ان النفي لا يكون مدحا الا اذا تضمن معنى ثبوتي يعني اثبات ضد المنفي بس ضد  
المنفي فإذا لم يكن آآ آآ هناك اثبات - 00:09:49

للعجز مثلا او مثلا عدم الاستطاعة فلا يكون مدحا مثل رجل كان يذم قبيلته قبيلته كانت آآ كانت تتصرف بالجبن والضعف والخور  
فكان يذم قبيلته يقول قبيلة لا يغدرن بذمة - 00:10:12

ولا يظلمون الناس حبة خردل لا يغدرن يصفهم بأنهم لا يغدرن ولا يظلمون. على وجه الذم لهم لا على وجه المدح. لماذا؟ اصبح  
قوله لا يغدرن ولا يظلمون ذما وهو قوله ذما لهم هو هو يريد ان يبين عجزهم - 00:10:43

وظعفهم وخورهم وان ما عندهم قدرة اصلا على شيء فلم يصبح قوله لا يغدرن ولا يظلمون لم يصبح مدحا لأن ليس فيه  
اثبات الظل ليس فيه اثبات الضد - 00:11:05

وعليه فان النفي لا يكون مدحا الا اذا تضمن اثبات ضد المنفي الا اذا تضمن اثبات ضد المنزل وبناء على هذا فكل نفي نفاه الله تبارك  
وتعالى عن نفسه في القرآن - 00:11:24

فهو متضمن اثبات كمال ضد ما نفاه له تبارك وتعالى ومثلت لكم بامثلة مثل نفي الظلم تضمن ثبوت كمال العدل نفي العجز يتضمن  
ثبوت كمال القوة والقدرة نفي النغوب وهو التعب يتضمن اثبات كمال القوة والقدرة - 00:11:45

نفي الصلة والنوم يتضمن اثبات كمال الحياة والقيومية وهكذا فكل نفي كل شيء نفاه الله عن نفسه في القرآن الكريم فهو متضمن  
اثبات كمال الضد اي ضد المنفي لله جل وعلا - 00:12:09

قال وكذلك اذا اتنى على رسليه ووليائه وزههم عن شيء من النقاوص فهو مدح لهم بما يضاد ذلك النقص ايضا هذه القاعدة فيما نفاه  
الله عن رسليه وعن اوليائه فمثلا - 00:12:31

قول نفي الله عز وجل عن نبيه صلى الله عليه وسلم الكذب ونفيه عنها الافتراء ونفيه عنه السحر ونحو ذلك مما نزه الله تبارك وتعالى  
رسوله عنه او نفاه عن رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:12:56

فهذا كله يتضمن اثبات ضد المنفي يتضمن اثبات ضد المنفي فهذا يتضمن اثبات صدقه عليه الصلاة والسلام وفاته عده امامته ونحو ذلك من الصفات الكريمة المضادة لتلك الصفات المنافية ايضا - [00:13:25](#)

مثله نفي النقائص عن دار النعيم يدل على اثبات ظد ذلك نفي النقائص عن دار النعيم تجد في القرآن وفي السنة نفي نقائص عن اهل الجنة من ينعمون فيها لا يتغوطون - [00:13:51](#)

ولا يمتحطون ولا نعم يعني ينفي اشياء كثيرة عنهم لكمال التنعم بكمال التنعم ليس نفيا محسنا وانما نفي متظمن لثبت الظد وهو كمال التنعم ووفاء النعمة ودوم العطاء عليهم في الجنت. وهذه قاعدة شريفة - [00:14:19](#)

وعظيمة تكسب فهما عظيما النفي في القرآن الكريم سواء النفي المتعلق بالاوامر والنواهي سواء النفي المتعلق بالامور الطلبية او نعم النهي المتعلق بالطلب او النفي المتعلق بالاخبار النفي المتعلق بالاخبار سواء في الاخبار عن الله - [00:14:50](#)

او الاخبار عن رسله واوليائه او الاخبار عن الجنة ونعيها فكل ذلك يتضمن اثبات كمال اثبات الضد للمنفي نعم قال رحمة الله ومن الكليات انه اذا وضح الحق وظهر ظهورا جليا لم يثقل المجادلات العلمية - [00:15:21](#)

النية والمعارضات العملية محل بل تبطل المعارضات بل تبطل المعارضات وتض محل المجادلات وهذه قاعدة مهمة من كليات القرآن التي دل عليها كتاب الله العزيز ان انه اذا وضح الحق وظهر - [00:15:47](#)

ادا وضح الحق وظهر سواء الاخبار او في الامور الطلبية امور العمل والتعبد اذا ظهر الخبر للانسان ليس له ان يتتردد في قبول الاخبار ولا ان يتتردد في فعل الاوامر - [00:16:11](#)

او ترك النواهي كما قال الله تبارك وتعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخبرة من امرهم بل الواجب تجاه الاخبار الوقوف على قدم التسليم - [00:16:39](#)

وتجاه الاوامر والنواهي المبادرة الى الفعل والتطبيق يقول الزهري رحمة الله من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعليه التسليم ليس للانسان ضعيف العلم قاصر الفهم وحل الاطلاع ان يعترف على حجج الله تبارك وتعالى - [00:17:06](#)

وایاته وبراهينه ومن الانسان حتى يعترض على كلام رب العالمين والله يقول يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله اي اي لا تقولوا حتى يقول ولا تفعلوا حتى يأمر - [00:17:39](#)

فليس الانسان ان ان يقابل النواهي بالاعتراض على ان يقابل الاخبار بالاعتراض. او يقابل الاوامر والنواهي بالتردد وعدم القبول وهذه قاعدة مهمة في بيان حال اهل اليمان مع الامور العلمية والامور العملية - [00:18:00](#)

التي في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ظهورا جليا لم يبقى للمجادلات العلمية والمعارضات العملية محل لأن هذا هذا الامر في غير محله كيف يكون الامر واضح - [00:18:26](#)

وضوح الشمس بينما لا خفاء فيه ثم تأتي المعارضة او المجادلة او التردد او نحو ذلك نعم الامر الخفي الامر الذي يحتاج الى مشاوراة يحتاج الى آآ معرفة بسلامة وجهته من عدمها هذا يكون يكون فيه المشاوراة ويكون فيه البحث - [00:18:49](#)

كما ارشد الله رسوله عليه الصلاة والسلام قال وشاورهم في الامر ما الذي تكون فيه المشاورة. الامر الواضح البين الذي فيه الآيات البينات والدلائل الواضحات او في الامر الذي يحتاج الى - [00:19:23](#)

مشاورة قال وشاورهم في الامر اذا اتضح الامر وبيان ما هناك الا العزم والعمل. ولهذا قال اذا عزمت تتوكل على الله اذا ظهر الامر وبيان واتضح ليس الانسان ان يتتردد - [00:19:44](#)

بل الواجب سرعة المبادرة وسرعة تلقي اوامر الله تبارك وتعالى بالقبول وقد ذم الله عز وجل الكفار بقوله يجادلونك في الحق بعدما تبين وهذه خصلة ذميمة هذه من خصال الكفار يجادل في الحق - [00:20:03](#)

بعدما تبين يعني يتبعن له الحق وتتضاجع له مناراته وتظهر له اعلامه ويجادل فيه يجادل ويعارض ويتنقد مع انه ظهر له الحق يعني في قراره نفسه الحق ظاهر له قال الله تعالى عن الكفار وجحدوا بها - [00:20:26](#)

واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا وقال الله تعالى فيما ذكره عن نبيه موسى عليه السلام في قوله لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا

رب السماوات يعني ان تعلم فاذا ظهرت الايات - [00:20:51](#)

والدلائل والبيانات لا مجال للمعارضات والمعارضات في مثل هذه الحال ليست من سبيل اهل الايمان وان من سبيل اهل الكفر هم الذين يعارضون ويجادلون في الحق من بعد من بعد تبينه - [00:21:15](#)

اما اهل الايمان اذا تبين لهم الحق ما يتعدد ولا يعترض ولا ينتفق فهذا معنى هذه القاعدة قال لا يبقى للمجادلات العلمية والمعارضات العملية محل وهنا تلاحظ ان ما يأتي عن الله - [00:21:33](#)

اه نوعان اما علمي او عملي ولهذا قال قال اهل العلم التوحيد نوعان توحيد علمي وتوحيد عملي وايضا يعبر عنه توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد الارادة والطلب فالتحميد العلمي الذي يطلب منا - [00:21:56](#)

حياله الاثبات وعدم المعارضة والانتقاد والتحميد العملي الذي يطلب منا الفعل والتطبيق وعدم التردد فاذا ظهر الامر العلم او ظهر الامر العملي بقيام الحجة وثبت البرهان ووضوح الدليل لا مجال للمعارضة ولا محل - [00:22:24](#)

للانتقاد بل تبطل المعارضات وتضمر المجادلات هذا هو الواجب ولكن من سلك غير سبيل المؤمنين لا يبالي اه في اه لا يبالي في هذا الامر فيعترض وبعضهم نسأل الله عز وجل لنا ولكم العافية - [00:22:54](#)

يعترض على كلام الله رب العالمين كما يعترض على كلام اي انسان من كما اعترض على كلام اي انسان كلام الله جل وعلا يعترض عليه مثل ما يعترض على كلام زيد وعبيد و - [00:23:22](#)

اين العقول اين الافهام؟ اين تعظيم الله؟ جل وعلا ما لكم لا يأتي الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. فعقولهم تائهة وفهائم ضالة - [00:23:42](#)

كيف يتعاملون مع كلام رب العالمين واحكم الحاكمين الذي لا يأتي لا يأتي الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. كيف يتعاملون معه هذه المعاملة فاذا ظهر الحق - [00:24:05](#)

وبان فلا يجوز الانتقاد والاعتراض والانتقاد في هذا المكان في غير محله بل ضلال وبهتان وقول على الله عز وجل بلا علم وهذا من اعظم المحرمات كما قال الله تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:24:23](#)

كما قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا نعم قال ما نفاه القرآن اما ان يكون غير موجود او كان موجود ولكنه غير مفيد ولا نافع - [00:24:46](#)

وهذه ايضا قاعدة تتعلق بالنفي يقول رحمة الله ما نفاه الله جل وعلا في القرآن على نوعين اما ان يكون غير موجود يعني نفي لعدم وجوده - [00:25:09](#)

وهذا الاصل فيه النفي الاصل في النفي هو هذا ينفي الشيء لعدم وجوده والنوع الثاني النفي نفي الشيء لعدم فائدته او عدم الانتفاع به فينفي ولهذا قال الشيخ او كان موجودا - [00:25:31](#)

لكنه غير مفيد ولا نافع فالنفي هنا لا يكون نفيا للوجود وانما نفي للانتفاع كما قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون قوله وهم لا يسمعون ما نوع النفي هنا - [00:26:01](#)

هل نفي لوجود السمع فيهم السمع موجود السمع وجود فالنفي هنا نفي للانتفاع ايضا قوله تعالى لهم قلوب لا يفهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها - [00:26:29](#)

هل هم لا يسمعون باذانهم ولا يبصرون باعيينهم مطلقا هل النفي هو هذا يعني هل المراد بالنفي نفي وجود السمع اصلا عندهم ونبي وجود البصر عندهم لا يسمعون بها لا يبصرون بها ما نوع النفي هنا - [00:26:53](#)

نبي للانتفاع نفي للانتفاع مر معنا ايضا بالامس قول الله تبارك وتعالى فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم فنبي النسب هنا هل هو نفي لوجوده ليس نفيا لوجوده يأتي معنا ايات - [00:27:15](#)

يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته هذا اثبات لوجود النسب والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم النسب موجود من حيث الواقع هذا ابن هذا وهذا والده النسب موجود من حيث الواقع - [00:27:37](#)

اذا ما المنفي هنا لعدم وجوده وهو الاصل وقد ينفي الشيء لعدم الانتفاع لعدم آآل عدم الانتفاع وايضا قد ينفي الشيء لعدم مثلا اكمال الصفات فيه لما يقال زيد ليس ب الرجل - 00:27:59

لما يقول بعض المزید ليس ب الرجل ويكون رجل مفتول طويل عريض يقول ليس ب الرجل يقصد معانی الرجولة والشهامة والمرءة فقد ينفي يعني قد ينفي الشيء لعدم وجوده وقد ينفي للشيء لعدم - 00:28:26

الانتفاع به فهذه قاعدة اه ذكرها الشيخ تتعلق بما نفاه الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم نعم قال رحمة الله الموهوم لا يدفع المعلوم والمجهول لا يعارض المحقق وما بعد الحق الا الضلال - 00:28:50

قال الموهوم لا يدفع المعلوم والمجهول لا يعارض المحقق. وما بعد الحق الا الضلال هذه قاعدة ذكرها الشيخ رحمة الله وهي تتعلق بما يرد على الانسان من الشبهات والاوہام والظنون - 00:29:14

كيف يكون تعامله معها وهل ترتقي او هل يرتفع الى الطن والشبهة والوسوسة والشكوك والخواطر الرئيسية التي تدور في في خلد الانسان وتتجول في نفسه هل ترتقي الى ان تكون - 00:29:42

معارضة لامر اليقينية اليقينيات وللدلائل البينات الشيخ يتباهى بهذه القاعدة على هذا الامر عندما يكون هناك شبكات شكوك او هام ونحو ذلك يرجع الى المحکم يرجع الى الانسان المحکم. يرجع الى الامر اليقين - 00:30:11

يرجع الى برد القلوب وثلج النفوس وطمأنيتها هذا الذي يرجع اليه فما يرد المحکم الى المتشابه ولا يرد كذلك المعلوم الواضح الى الموهوم المشكوك فيه فهذا قلب للاقاعدة عندما يرد المحکم - 00:30:41

الى المتشابه ويرد المعلوم الواضح الى الموهوم المشكوك فيه هذا قلب للاقاعدة وللقاءدة وقلب الافهام في مثل هذا الباب اذا جاءت الشبهات وردت عن الانسان الخواطر والشكوك والواردات يرد يردها الى - 00:31:08

اليقينيات لا يجعل هذه الشبهات التي وردت على نفسه هي المعمول وهي التي يرجع اليها ترجع اليها الامر المحکمة وانما يرجع ما عنده من شبكات الى الامر الواضح المحکمات - 00:31:32

هذا معنى قوله الموهوم لا يدفع المعلوم والمجهول لا يعارض المحقق وما بعد الحق الا الضلال. يعني اذا كان عندك حق واضح بين. ما سواه اقطع بانه ظلال واجزم بانه باطل - 00:31:55

اذا تيقنت وثبت لك ثبوتا يقينيا لا ريب فيه آآل الحق اما سواه فهو ضلال انا امثال لك بمثال ثم ادخل في بعض التفاصيل الموضحة مثلا عندك يقين لا ريب فيه ان العبادة حق - 00:32:20

خالص لله وتحفظ الادلة على ذلك واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وما امرتموا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ونحو ذلك هذا امر - 00:32:47

محکم في قلب المؤمن امر يقين امر راسخ امر ثابت فاذا عرّضت لك من بعض اهل الضلال شبهة في هذا الباب فيها دعوة دعوة لك الى التجاء الى غير الله - 00:33:05

اغاثة به او دعاء له او طلبا منه او نحو ذلك فكيف يكون تعاملك كيف يكون تعاملك في مثل هذه الحال عندك المحکم عندك المحکم الواضح فاذا جاء جاء في الشكوك وجاءت الشبهات تطرح ولا لها قيمة - 00:33:29

مثلا انت في آآل عدم ليس عندك اطلاع ولا علم ب الصحيح الاحاديث من ضعيفها لكنك ما ماشي على الجادة المستقيمة تبعد الله وتعرف ان العبادة حق خالص لله وجاءك احد اهل الضلال - 00:33:58

وقال لك يقول صلی الله عليه وسلم اذا اعيتكم الامر فعليكم باهل القبور اذا اعيتكم القبور باهل القبور انت ما تدری ما ما عندك اطلاع على الاحاديث هل تترك الایات التي احتفظها - 00:34:22

واليقين الراسخ عندك من اجل هذا الحديث الذي اوردته لك هذا المورد ام انك تقول له والله انا عندي يقين ورسوخ وطمأنينة ان العباد حق خالص لله. جل وعلا فهذا الذي جئت به انا لا ادری ما هو - 00:34:46

اول مرة اسمع به لكن انا عندي يقين ان العبادة هذى حق الخالص لله ولا تصرف لغيره مهما كان الامر. والانبياء اصلا ما بعثوا الا

للدعوة الى عبادة الله واخلاص الدين له - 00:35:08

وهذا الذي تقوله ما ادري ما هو فانت الان ردت ايش هذه الشبهات الى المحكم بينما الواقع عند كثير من ممن يضل عندما تأتي مثل هذه الشبهات يردون المحكم اليها - 00:35:24

فيعملون بهذه الشبهات فيقعون في الشرك الصراح والكفر البين البوح وهذا حديث باطل مكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم كذبه عليه احد عباد القبور كذبه عليه احد عباد القبور والصوفية في كتبهم يتناقلونه - 00:35:41

وينسبونه الى النبي عليه الصلاة والسلام يقولون فيه قال صلى الله عليه وسلم كذبا وافتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكم غروا بهذا الحديث وبامثاله جهال المسلمين وعوامهم - 00:36:03

فيأتي المسكين ويدخلون عليه التعلق بالقبور بمثل هذا الحديث الباطل مثل هذا الحديث الكذب المفترى على الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام فمن كان يمشي على مثل هذه القاعدة يرتاح ولا يرد عليه مثل هذه الواردات - 00:36:19

الموهوم لا يدفع المعلوم الموهوم لا يدفع المعلوم والمجهول لا يعارض المحقق واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ما هو هذا محظوظ وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته هذا محق - 00:36:41

آ اذا عيتم الامر فعليكم باهل القبور هذا عند من لا علم عنده موهوم لكن عند اهل العلم انه باطل ظلم مفترى كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:59

لكن كلامنا الان مع الانسان الذي هو ضعيف العلم اذا ورد عليه مثل هذا واصبح شيئا من الموهومات دخلت عليه كيف يتعامل معها؟ يطربدها باليقينيات والله عز وجل قد ارشدنا الى هذا في القرآن الكريم - 00:37:14

قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشبه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله - 00:37:35

والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا فلا يلاحظ طريقة الزائغين وهو طريقة الراسخين طريقة الزائغين يتبعون ما تشبه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وطريقة الراسخين رد المتشابه الى المحكم - 00:38:02

وهذه القاعدة قاعدة رد المتشابه الى المحكم هذه قاعدة متينة ورصينة جدا وقد فصل فيها واجاد وفad شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه كشف الشبهات في كتابه كشف الشبهات - 00:38:30

وبهذا الكتاب بين كيف يكون لك قاعدة راسخة وتفاصيل مسددة باذن الله تبارك وتعالى في مواجهة الشبهات وبينفي عليك ان تعلم ان الشبهات اهل الباطل لا حصر لها حتى العالم ما يستطيع ان يحصر - 00:38:52

ويحيط بعلم بالشبهات التي يعرضها اهل الباطل وانت لست مطالبها ببيان تحيط علمها بشبهات اهل الباطل لكنك مطالب بان تعرف الحق بدليله ويكون عندك يقين فيه وثبات عليه ومعرفة مجملة بالباطل - 00:39:17

ومعرفة مجملة في الباطن وادا تمكنت في العلم يمكن ان تقف على بعض التفاصيل تفاصيل ما عند القوم لتردد عليهم ولتفند باطلهم. اما في بداية الطلب فانت مطالب بان تأصل نفسك بمعرفة الحق بدليله - 00:39:42

وان تعرف الباطل معرفة مجملة كما قال الله تعالى وكذلك نفصل الايات ولستبيهن سبيل المجرمين. يعني تكون واضحة عندك ان هذه السبيل مجرمين وان هذا طريق باطل ان هذا مسلك ضلال وان هذا مناقض لدين الله مخالف لشرع الله - 00:40:06

ويكون عندك يقين بما انت عليه من هدى وحق عليه الدلائل الواضحات والبراهين اليuntas من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اؤكد ثانية واقول هذه قاعدة مهمة - 00:40:32

الموهوم لا يدفع المعلوم الموهوم لا يدفع المعلوم والمجهول لا يعارض المحقق وما بعد الحق الا الضلال وهذه جزء من اية وماذا بعد الحق الا الضلال وهي تعطيك تفاصيل مبارك في هذا الباب - 00:40:53

يعني اذا استبان لك الحق فلا تبالي بما سواه لا تبالي بما سواه لان ما بعد الحق الا الضلال اذا اذا عرفت ان هذا ان هذا هو الحق وهذا دليله - 00:41:14

فما سواه باطل وان زخرفة اربابه وزينه اصحابه فهو باطل. ومن المعلوم ان اصحاب الباطل في قديم الزمان حديثة يتفنون في  
زخرفة الباطل قال الله تعالى في حق اليهود ولا تلبسو الحق بالباطل وتكتموا الحق - 00:41:29

وكم من امور نفقت بين جهال المسلمين وعوامهم لان دعوة الباطل وائمة الضلال زينوها لهم وقد قال عليه الصلاة والسلام ان اخواف  
ما اخاف على امتى ائمة الضلال لان لان من طريقة هؤلاء تزيين الباطل - 00:41:52

تزيينه للناس ومن طريقتهم في تزيين الباطل ان يكسي الباطل اسماء جميلة ان يكسي الباطل زورا وبهتانا اسماء جميلة فماذا  
يفعلون؟ الشرك هل يسمونه عندما يدعون اليه الشرك ويقولون يا اخوان نحن ندعوكم الى الشرك - 00:42:17

ادعوكم الى الكفر ما احد يقبل منه فما يدعون الى ما يقولون ما يدعون بهذا الاسم يعطونه اسم اخر يقولون هذه وسيلة هذه وسيلة  
اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة يقول هذه شفاعة - 00:42:43

وهكذا يعطون اسماء جميلة اسماء براقة بحيث يمشي ايضا ما يأتون ويقولون نحن نريد دعوتكم الى الربا ما احد يقبله لكن اذا قال  
لهم هذي فوائد بنكية هذى ارباح تمشي - 00:43:01

عند الجهال ايضا لما يقول بالنسبة للرثوة التي حرمتها الله وقال فيها عليه الصلاة والسلام لعن الله الراشي والمرتشي يقول هذه  
اكرامية هذه قراءة امس هذى اكرامية ولما يأتي مثلا الى - 00:43:21

الى الى الخمر ما يقول هذى خمر التي لعن النبي صلى الله عليه وسلم شاربها وعاصرها ومعتصر عشرة لعن في القمر لا يقول هذى  
مشروب روحي هذا مشروب روحي وهكذا يعطون الاشياء القاب حتى تمشي عند الناس. وكم من امور مشت بسبب ائمة الباطل  
ودعاء - 00:43:40

باسماء يضعونها وفي المقابل يضعون اسماء قبيحة للحق واهله حتى ينفروا الناس من الحق وحتى ايضا يمكنوا للباطل والضلال عند  
الناس فالقاعدة هنا الموهوم لا يدفع المعلوم الموهوم لا يدفع المعلوم والمجهول لا يعارض الحق او المحقق وما بعد الحق الا الضلال -  
00:44:05

وعلى العبد دائمًا وابدا ان يلتجأ الى رب الارض والسماءات ويطلب منه الهدایة لان الهدایة بيد الله تبارك وتعالى وكان عليه الصلاة  
والسلام يرشد في قيام الليل ان يقول الانسان اللهم رب جبريل - 00:44:33

وميكائيل واسرافيل انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهديني لما اختلفوا وفيه من الحق باذنك فانك تهدي من تشاء الى  
صراط مستقيم الذي يهدى الى الحق هو الله سبحانه وتعالى - 00:44:55

هو الله سبحانه وتعالى هو الهدى الى سواء السبيل. فالانسان يلتجأ الى الله دائمًا وابدا ويستعيذ بي من الفتنة ومن الشرور ويسأله  
العصمة والسلامة من الافات ولا عاصم من امر الله الا من رحم - 00:45:18

والامر بيد تبارك وتعالى فهنا المرء مطلوب منه الاعتصام بالله ولزوم الجادة السوية والصراط المستقيم ولعظم هذا المقام امرنا في  
كل ركعة من كل صلاة ان نقول اهدا الصراط المستقيم - 00:45:34

يعني الطريق الحق الطريق الواضح اهدا الصراط المستقيم فلو لا هداية الله لك للصراط المستقيم تضل في هذه الحياة فالانسان يلتجأ  
الى الله جل وعلا ويسأله دائمًا وابدا ان يوفقه وان يهديه صراطه المستقيم - 00:45:58

ونسأل الله جل وعلا بمنه وكرمه واسمائه العليا وصفاته العليا واسمائه الحسنة وصفاته العلي ان يهديننا واياكم اليه صراطا مستقيما  
وان يجنبنا واياكم مظللات الفتنة ما ظهر منها وما بطن - 00:46:19

وان يهديننا الى طريق الحق والصواب. وان يعيذنا واياكم من من الضلال ومن الفتن ومن الاهواء ما ظهر منها وما بطن وان يأخذ  
بنواصينا جميعا الى الخير والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:46:37

وان يجعلنا جميعا من عباده المتقين. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. والله وصحبه اجمعين - 00:46:52